فبعث اليه عبد المسيح بن عمرو الغساني وكان معه افاخذ يساله عن ذلك
فقال علم ذلك عند خالي قدلهم على خاله سطيح وهو بالشام اي وذلك
لان كسرى قال لعبد المسيح هل عندك علم عما اريد ان اسالك عنه
قبل ان اسالك فقال هذا يعلمه خال لي سكن الشام يقال له سطيح
فامره كسرى بالذهاب اليه فجاءه فوجده مشفيا على الموت فاخبره
سطيح بما من جملته عبد المسيح جاء على جمل مشيح الى سطيح وقد
اشفى على الضريح بمشه ملك ساسان لارتجاس الايوان
وخمود النيران ورؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقود خيلا
عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا
كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوة اي قرية
بين الكوفة والشام وليست من العواصم وغاضت بحيرة ساوة
وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما ولا بابل للغرس مقاما
يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم
قضى سطيح مكانه انتهى وفي حث الاستاذ اكفني عليه قوله سطيح
السطيح المستلقي على ظهره من الزمانة واسمه ربيع عاش سبعمائة سنة
وادرك الاسلام فلم يسلم وروي انه هلك عند ما ولد صلى الله عليه وسلم
قلت وهذا هو الموافق لما سلف ومشيح بميم وشين معجمة على وزن
مسيح اي مسرع واشفى اي اشرف كما في نسخة والضريح القبر
والهراوة اي العصا الضخمة والجمع الهراوى بفتح الواو مثل المطايا
وقوله وملكات المراد بالجمع ما فوق الواحد لانه ما ملك منهم سوى
امراتين بوران وازدميدخت كما قاله البدر بن حبيب في جهينة
الاخبار انتهى زرقاني قوله خمدت اي سكن لهبها وبابه نصر وعلم
قوله بالفي عام عبارة المواهب وكان لها الف عام لم تخمد لكن
المصنف مطلع قوله بحيرة طبرية تصغير بحرة وهذا تصغير تعظيم
لانها كانت بحيرة عظيمة تزيد على ستة فراسخ في الطول والعرض

تركب فيها السفن الى ما حولها وتسمى ايضا بحيرة ساوة وكانت بارض فارس
بين همذان وقم وليس المراد بحيرة طبرية التي بارض الشام البائنة
الى الآن ولا يغيض ماؤها الا في اواخر الزمان حتى ورد ان غيضها
علامة على خروج الدجال فلا اعتراض على المصنف قوله ورميت
اي زيادة في حراسة السماء من الشياطين المسترقين للسمع كثر قد
تصيب الشهب الصاعدة مرة وقد لا تصيبه كالموج طراكب السفينة
فتارة يحترق المسترق وتارة يتأذى فيرتجع ولذلك لا يرتدعون
عنه رأسا ولا يرتدعون من النار فلا يحترقون لانهم ليسوا من النار
الصرفة كما ان الانسان ليس من التراب الخالص مع ان النار القوية
اذا استولت على الضعيفة اهلكتها قاله البيضاوي قوله فلم يعودوا
اليها اي كعادتهم والا فقد بقي منه بقايا يسيرة كما قاله السهيلي
وفي عبارة بعضهم قوله فلم يعودوا اليها اي عودة توجب السماع والا
فهم يصعدون ثم يرمون بالشهب فلم يتمكنوا من مقاعدهم انتهى
قوله فرن رنة عظيمة اي صاح صيحة عظيمة وقوله فانه علة لمحذوف
تقديره وتكرر منه ذلك وحاصل ما ذكره ان ابليس رن اي صاح
خمس صيحات عظام وانما صاح عند نزول الفاتحة لان فيها الرحمة
للمؤمنين وابليس لا يحب رحمتهم قوله ولد مختونا اي كالمختون
بان لم يكن ثم قلفة تقطع لختنة فهو مجاز علاقته المشابهة فالمعنى
انه ولد على صورة المختون اذ حقيقة الختن قطع القلفة بضم
القاف وهي الجلدة التي تولد بها الصبي عادة سائرة للختنة وقيل
لختنه جده عبد المطلب لسابع ولادته وقيل ختنه جبريل حين
شق صدره الشريف وهو عند حليمة والصحيح الاول وهو الذي
عليه اكثر العلماء كما ذكره المصنف قوله مقطوع السرة بدون هناة وهو
ما تقطعه القابلة من المولود واما السرة بالهاء فهي موضع قطع
السر وعبر بعضهم بسرر وادون مقطوع السر لما في التعبير به من

Copyright © King Saud University